روعة خلاص الله

المحتويات

1.المقدمة

2.كلمة الله وطريق الله

3خلق الله

4.صلاح الله الكامل

5.عدالة الله المطلقة

6.محبة الله الرائعة

7.يسوع هو الله مخلصنا

8.لقد فعل يسوع كل شيء من اجلنا

9.بساطة الثقة في يسوع

10.الجنة والجحيم

11.التضحيات والقانون

12. النبوءات والتنبؤات

13.أدم وحواء

14.قابيل وهابيل

15.التعلم من مرض الجزام

16.نوعان من الناس في نظر الله

17.إدراك احتياجاتنا

18.خلاص الله متاح للجميع

1.المقدمة

اِن رسالة الله الخُلاصية، والتي تسمى ايضاً بالإنجيل (والتي تعني البشارة الطيبة)، بسيطة للغاية. وفيما يلي ملخص لها:

لقد خلق الله كل شيء حسن جيد جداً، ولكن الموت والمرض والمعاناة جاءت نتيجة لخطيئتنا. الخطيئة (او التعدي او الإثم) هي فشلنا في ارتقاء الى مستوى بر الله، والذي يعني ان نكون ونفعل الخير والسواب بكل طرق وفي كل الأوقات. لقد اخطانا جميعاً ونحن خطأة بطبيعتنا، ولا يمكن لأعمالنا (ما نفعله) أن تكسبنا خلاص أو تستحقه باي شكل من الأشكال. الله قدوس، وهذا يعني اته فريد وكامل وممتاز في كل جانب من جوانب طبيعته وشخصيته وافعاله واقواله. ان طبيعة الله ذاتها هي المحبة كاملة، ولكنه ايضاً بار تماماً وعادل تماماً بطبيعته ولا يمكن ببساطة التغاضي عن خطيئتنا.

ولأن محبة الله ورحمته لنا عظيمة، فقد صار الله الابن، يسوع المسيح، إنسانًا، وُلد من عذراء، وعاش حياة بلا خطيئة حتى يستطيع أن يتحمل الدينونة العادلة نيابة عنا. لقد عانى أكثر بكثير من مجرد المعاناة الجسدية، فأخذ خطيئتنا على عاتقه، وبذل نفسه ليكون ذبيحة نيابة عنا. لقد مات يسوع من أجل خطايانا، ودُفن، ثم قام من بين الأموات بعد ثلاثة أيام. ولأنه فعل هذا من أجلنا، فإذا اعترفنا بخطيئتنا وأتينا إليه، مؤمنين ببساطة أنه مات من أجل خطيئتنا وأنه قام مرة أخرى، ووضعنا ثقتنا في خلاصه المحب (دون أي متطلب آخر)، فسننال غفران خطايانا. وسننجو من الجحيم، وننال أيضًا الحياة الأبدية من السلام والفرح الكاملين في السماء، خاليين من الموت والمرض والمعاناة والحزن والألم والخطيئة.

يوضح هذا الكتيب جزءًا صغيرًا من مدى اتساع واتساق رسالته الخلاصية التي نطق بها الله عبر كلمته بالكامل (الكتاب المقدس أو الكتاب المقدس). وللمساعدة في توضيح هذه النقطة، فإن هذا الكتيب يتكون بنسبة 80% تقريبًا من الكتاب المقدس. يحتوي هذا الكتيب على مقاطع من 32 كتابًا من أصل 39 كتابًا من العهد القديم، و23 كتابًا من أصل 27 كتابًا من العهد الجديد، وهما الجزآن من الكتاب المقدس المسيحي، كما لا يوجد مقطع من الكتاب المقدس مذكور أكثر من مرة.

العهد القديم هو نفس الكتاب المقدس اليهودي/العبري (يسمى التناخ). كانت رسالة الله الخلاصية هي نفسها دائمًا، والعهد الجديد ليس تغييرًا عن العهد القديم، بل إنه يُظهر تحقيق الله للخلاص الذي وعد به في العهد القديم. للمساعدة في توضيح هذه النقاط، يحتوي هذا الكتيب على نص العهد القديم باللون الأزرق ونص العهد الجديد باللون الأخضر.

2.كلمة الله وطريق الله

لقد كتب الكتاب المقدس على أيدي أشخاص متعددين ولكنه في النهاية من الله نفسه.

- كل الكتاب موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر (2 تيموثاوس 3:16)
- يحيا الإنسان بكل كلمة تخرج من فم الرب. (تثنية 8: 3)
- لأنه لم تأت نبوة قط بفعل إرادة الإنسان، بل تكلم أناس الله مسوقين من الروح القدس. (2 بطرس1:21)

إن قوة الله وفهمه يفوقان إدراكنا

- آه يا رب الإله! ها أنت صنعت السماوات والأرض بقوتك العظيمة وبذراعك الممدودة! ليس شيء عسيرًا عليك (إرميا 32: 17)NASB
- أعلم أنك تستطيع كل شيء، ولا يعسر عليك أمر من أمورك. (أيوب 42: 2) NASB
- يحصي عدد النجوم؛ يدعوها كلها باسمائها. عظيم هو ربنا وقوي القدرة. فهمه لا حدود له. (مزمور 147: 4-5)

الله أكثر من قوي بما يكفي للحفاظ على كلمته عبر القرون. إنها صحيحة ولن تحتاج أبدًا إلى تعديل

- كلمات الرب كلمات نقية.. تحفظه يا رب، تحفظه من هذا الجيل إلى الأبد. (مزمور 12: 6-7)
- يذبل العشب، يذبل الزهر، لكن كلمة إلهنا تثبت إلى الأبد. (إشعياء 40: 8)
- إلى الأبد، يا رب، كلمتك مثبتة في السماء. (مزمور 119: 89)
- منذ زمن طويل عرفت من شهاداتك أنك أسستها إلى الأبد. (مزمور 119: 152)
- السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لن يزول بأي حال من الأحوال. (متى 24: 35)
- من خلال كلمة الله التي تعيش وتبقى إلى الأبد (1 بطرس 1: 23)
- والآن يا رب الإله، أنت الله وكلامك حق (2 صموئيل 7: 28)
- كلمتك بأكملها حق (مزمور 119: 160)

إن دينونة الله فيما يتعلق بمستقبلنا ستدوم إلى الأبد، وهو يريد منا أن نختار الطريق الصحيح وأن نكون معه.

- لقد قُدِّر للإنسان أن يموت مرة واحدة وبعد ذلك يأتي الدينونة (عبرانيين 9: 27)
- كل أحكامك العادلة تدوم إلى الأبد. (مزمور 119: 160)
- تعليمات حول .. قيامة الأموات والدينونة الأبدية. (عبرانيين 6: 2)
- من يثق في قلبه فهو أحمق، ولكن من يسلك بحكمة ينجو. (أمثال 28: 26)
- الرجل الحكيم حذر ويبتعد عن الشر، أما الأحمق فهو متكبر ومهمل. (أمثال 14: 16)
- يرى الحكيم الشر ويختبئ، أما السذج فيستمرون فيه، فيعاقبون عليه. (أمثال 22: 3)
- من يحفظ الوصية يحفظ نفسه، ومن يهمل طرقه يموت. (أمثال 19: 16)
- من يحتقر التعليم يحتقر نفسه (أمثال 15: 32)
- ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ (مرقس 8: 36)

.الله هو السيّد، لذلك فهو قادر على أن يعلن لنا ما هو الطريق الصحيح للخلاص

- كل ما يرضي الرب، يفعله، في السماء وعلى الأرض (مزمور 135: 6)
- لا تتعجل في الخروج من حضرته. لا تقف في قضية شريرة، لأنه يفعل كل ما يرضيه لأن كلمة الملك هي العليا، ومن يقول له، "ماذا تفعل؟" (جامعة 8: 3-4)

.أقسم رب الجنود: "كما خططت، هكذا يكون، وكما نويت، هكذا يقوم.. لأن رب الجنود قد قصد، فمن يبطله؟ يده ممدودة، فمن يردها؟" (إشعياء 14: 24، 27)

- يفعل حسب إرادته.. لا أحد يستطيع أن يمسك يده أو يقول له، "ماذا فعلت؟" (دانيال 4: 35)

.يحبنا الله، لكنه لا يقبل "صدقنا" أو "إيماننا" إذا وضعناه بالطريقة الخاطئة

- لأنهم أبغضوا المعرفة ولم يختاروا مخافة الرب. لم يقبلوا مشورتي، رفضوا كل توبيخي "لذلك يأكلون من ثمر طريقهم... لأن ضلال السذج يقتلهم وطمأنينة الجهال تبيدهم. أما من يسمع لي فينجو آمنًا" (أمثال 1: 29-33)
- طريق الجاهل مستقيم في عينيه، أما الحكيم فهو الذي يسمع المشورة. (أمثال 12: 15)
- لأني أشهد عليهم أن لهم غيرة لله، ولكن ليس حسب المعرفة. (رومية 10: 2)
- ليس من الجيد للنفس أن تكون بلا معرفة، ومن يتعجل برجليه يخطئ. (أمثال 19: 2)
- لذلك لا تكونوا أغبياء، بل افهموا ما هي مشيئة الرب. (أفسس 5: 17)
- أجاب يسوع.."أنتم مخطئون، لأنكم لا تعرفون الكتب ولا قوة الله." (متى 22: 29)
- من رفضني ولم يقبل كلامي فله ما يدينه - الكلام الذي تكلمت به هو الذي يدينه في اليوم الأخير. (يوحنا 12: 48)

يجب أن نتأكد من أن معتقداتنا مبنية على كلمة الله، وليس على تعاليم خاطئة، أو تقاليد، أو مشاعرنا

.أجاب وقال لهم، "حسنًا تنبأ إشعياء عنكم أيها المرائون، كما هو مكتوب. هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيدًا. وعبثًا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس. لأنكم تركتم وصية الله وتتمسكون بتقليد الناس".. قال لهم، "حسنًا ترفضون وصية الله حتى تحفظوا تقليدكم". (مرقس 7: 6--9)

لأن الله يحبنا كثيرًا، فقد أعطانا العديد من التحذيرات في كلمته، كما يعلمنا الطريق الصحيح

- في كلمته سراج لرجلي وكلامك نور لسبيلي. (مزمور 119: 105)
- مدخل كلماتك يعطي نورًا؛ "فهو يعطي الفهم" (مزمور 119: 130)
- علاوة على ذلك، فإن عبدك يُحذر منهم، وفي حفظهم مكافأة عظيمة. (مزمور 19: 11)

•توكل على الرب بكل قلبك ولا تعتمد على فهمك الخاص، اعرفه في جميع طرقك فيصلح سبلك. لا تكن حكيما في عيني نفسك. اتق الرب وابعد عن الشرير. (أمثال 3: 5-7)

- لأن كل ما كتب في الأزمنة السابقة قد كتب لتعليمنا (رومية 15: 4)

•الكتاب المقدس... قادر أن يجعلك حكيما للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع. (2 تيموثاوس 3: 15)

يمكننا أن نضع ثقتنا الكاملة في الله لأنه لا يغير طريقه أبدًا

- لأن الرب لا يتغير (ملاخي 3: 6)
- أسست الأرض والسماوات هي عمل يديك. حتى أنها ستفنى وأنت تبقى وكلها تبلى كالثوب. كالثوب تغيرها وهي تتغير. لكنك أنت هو وسنوك لن تنتهي. (مزمور 102: 25-27)

.كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير ولا ظل دوران. (يعقوب 1: 17)

- يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد. (عبرانيين 13: 8)

. ليس الله إنسانًا فيكذب، ولا ابن إنسان فيندم. هل قال ولا يفعل؟ أو تكلم ولا يتم؟ (عدد 23: 19)

. يبطل الرب مشورة الأمم. يبطل خطط الشعوب. مشورة الرب قائمة إلى الأبد، خطط قلبه إلى جيل فجيل. (مزمور 33: 10-11)

3.خليقة الله

لا يوجد إله آخر في أي مكان، وقد جعل الله وجوده واضحًا لنا من خلال خلقه.

- هكذا قال الرب.."أنا الأول وأنا الآخر وليس إله غيري" (إشعياء 44: 6)

.أنا الله وليس آخر : أنا الله وليس مثلي، مخبر منذ البدء بالنهاية، ومنذ القديم بما لم يُفعل بعد، قائلاً

إن مشورتي تقوم، وأفعل كل مسرتي (إشعياء 46: 9-10)

.لأن غضب الله معلن من السماء على كل فجور وإثم الناس الذين يحجزون الحق بالإثم، لأن معرفة الله ظاهرة فيهم، لأن الله أظهرها لهم. لأنه منذ خلق العالم تُرى صفاته غير المنظورة، قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، مدركة بالمصنوعات، حتى أنهم بلا عذر. (رومية 1: 18-20)

•ولكن الناس الأشرار والمخادعين سيتقدمون من سيئ إلى أسوأ، مضلين ومضلين. (2 تيموثاوس 3: 13)

- قال الجاهل في قلبه: "ليس إله". لقد فسدوا وارتكبوا إثمًا بغيضًا (مزمور 53: 1)
- لماذا ينكر الأشرار الله؟ لقد قال في قلبه: "لن تطلب حسابًا". (مزمور 10: 13)

- مكتوب: "حي أنا يقول الرب إنه ستجثو لي كل ركبة وسيعترف كل لسان لله". إذن كل واحد منا سيعطي حسابًا عن نفسه لله. (رومية 14: 11-12)

خلق الله كل شيء جيدًا جدًا، لكن الموت والمرض والمعاناة جاءت واستمرت بسبب خطيئتنا. لكن هناك أمل!

- ورأى الله كل ما صنعه، وإذا هو حسن جدًا. (تكوين 1: 31)
- لذلك، كما دخلت الخطيئة إلى العالم من خلال إنسان واحد، وبالخطيئة الموت، وهكذا انتشر الموت إلى جميع الناس، لأن الجميع أخطأوا (رومية 5: 12)
- يتحلل الإنسان مثل شيء فاسد، مثل ثوب أكله العث. (أيوب 13: 28)
- سيتم أيضًا تحرير الخليقة نفسها من عبودية الفساد إلى الحرية المجيدة لأبناء الله. (رومية 8: 21)
- نعمة لكم وسلام من الله الآب والرب يسوع المسيح الذي بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من هذا العالم الحاضر الشرير (غلاطية 1: 3-4)
- فليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان، لكي تزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس. (رومية 15: 13)

4.كمال الله الطيب

الله بار وصالح تمامًا في كل شيء وفي كل الأوقات.

- الرب بار في كل طرقه (مزمور 145: 17)
- لا ظلم فيه. (مزمور 92: 15)
- الرب بار. لن يفعل ظلمًا (صفنيا 3: 5)
- ارفعوا الرب إلهنا واسجدوا في جبل قدسه، لأن الرب إلهنا قدوس! (مزمور 99: 9)
- الله نور وليس فيه ظلمة على الإطلاق. (1 يوحنا 1: 5)

يتطلب الله نفس الكمال منا حتى نكون معه في السماء، ومع ذلك فقد فشلنا جميعًا في أن نكون كاملين.

- سأجعل العدل خط القياس والبر المستوى (إشعياء 28: 17)
- تكونون قديسين، لأني أنا الرب إلهكم قدوس. (لاويين 19: 2)
- يجب أن تكونوا كاملين، كما أن أباكم السماوي كامل. (متى 5: 48)
- أنا الله القادر على كل شيء. امش أمامي وكن بلا لوم. (تكوين 17: 1)

لن يحكم علينا الله بناءً على كيفية مقارنتنا بالآخرين أو "إذا كانت أعمالنا الصالحة قد تفوقت على أعمالنا السيئة.

▪ ولكن عندما يقيسون أنفسهم ببعضهم البعض ويقارنون أنفسهم ببعضهم البعض، فإنهم بلا فهم. (2 كورنثوس 10: 12)

▪ قال الرب .. "لا تنظر إلى مظهره أو ارتفاع قامته، لأني رفضته. لأن الله لا ينظر كما ينظر الإنسان، لأن الإنسان ينظر إلى المظهر الخارجي، وأما الرب فينظر إلى القلب." (1 صموئيل 16: 7)

• فإن كان أحد يظن أنه شيء وهو ليس شيئا فإنه يخدع نفسه. (غلاطية 6: 3)"

• لأن من حفظ كل الناموس ولكنه عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل. (يعقوب 2: 10)

▪ لا يذكر أحد من أعماله الصالحة التي عملها. لأن خيانته التي هو مذنب بها والخطية التي ارتكبها لأجلها يموت. (حزقيال 18: 24)

لا أحد منا يرقى إلى مستوى الله ونحن جميعا نفشل تماما في المقارنة بقداسته الكاملة واللامتناهية.

•ينظر الله من السماء إلى أبناء الإنسان ليرى هل يوجد من يفهم ويطلب الله. لقد سقطوا جميعا. فسدوا معا. ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد. (مزمور 53: 2-3)

• بالتأكيد ليس هناك رجل بار على الأرض يعمل صلاحا ولا يخطئ أبدا. (جامعة 7: 20)

▪ لا يوجد أحد مستقيم بين البشر .. أفضلهم كالشوك وأطولهم استقامة كسياج الشوك. (ميخا 7: 2، 4)

•بالتأكيد الرجال من الدرجة الدنيا بخار، والرجال من الدرجة العليا كذبة. إذا وُزنوا على الميزان، فإنهم أخف من البخار. (مزمور 62: 9)

• لا يوجد فرق. لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله (رومية 3: 22-23)

▪ لأن أفكاري ليست أفكاركم، ولا طرقكم طرقي، يقول الرب. لأنه كما أن السماوات أعلى من الأرض، هكذا طرقي أعلى من طرقكم وأفكاري عن أفكاركم. (إشعياء 55: 8- 9)

•هل نحن أفضل منهم؟ لا على الإطلاق. كما هو مكتوب:

" ليس بار ولا واحد... كلهم زاغوا وفسدوا معًا. ليس من يعمل صلاحًا ولا واحد. " (رومية 3: 9-10، 12)

كما علّم يسوع، فإن الله يطلب منا الكمال ليس فقط في الأفعال، بل أيضًا في القلب والأفكار والكلمات والدوافع والمواقف.

• ها أنت تريد الحق في الباطن (مزمور 51: 6)

▪ سمعتم أنه قيل: "لا تزنِ"؛ أما أنا فأقول لكم: إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه، (متى 5: 27-28)

• سيدين الله الزناة والزناة (عبرانيين 13: 4)

▪ سمعتم أنه قيل للقدماء: "لا تقتل".. ولكن أقول لكم: إن من قال: "يا أحمق" يكون مذنبًا بما يكفي ليذهب إلى نار جهنم. (متى 5: 21-22)

• كل من يبغض أخاه فهو قاتل، وأنتم تعلمون أن ليس لقاتل حياة أبدية ثابتة فيه. (1 يوحنا 3: 15)

▪ ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون! لأنكم تشبهون القبور المطلية بالجير، التي من خارج تظهر جميلة، ولكنها من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. هكذا أنتم أيضًا من خارج تظهرون للآخرين أبرارًا، ولكنكم من داخل مملوءون نفاقًا وإثمًا. (متى 23: 27-28)•

تتضمن خطيئة الكذب الكذب على أنفسنا بشأن شخصية الله مثل، "لأن الله محب، فسوف يتغاضى عن خطيتنا."

• ها أنتم تتكلون على كلام كاذب لا ينفع. (إرميا 7: 8)

• طوبى للرجل الذي يجعل الرب متكله، الذي

لا يلتفت إلى المتكبرين، إلى أولئك الذين يضلون وراء الكذب! (مزمور 40: 4)

• تهلك أولئك الذين يتكلمون بالكذب (مزمور 5: 6)

• لكن خارجًا الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الأصنام، وكل من يحب الكذب ويمارسه. (رؤيا 22: 15)

• أما الجبناء وغير المؤمنين والرجسين والقتلة والزناة والسحرة وعبدة الأصنام وجميع الكذابين فسيكون نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت الذي هو الموت الثاني. (رؤيا 21: 8)

تتضمن خطيئة عبادة الأصنام خلق صورة زائفة عن الله في خيالنا نفضلها ونرتاح إليها

▪ لا ينبغي لنا أن نتصور أن الكائن الإلهي يشبه الذهب أو الفضة أو الحجر، صورة تشكلت من فن وخيال الإنسان. (أعمال الرسل 17: 29)

• لأن صوره كاذبة... إنها لا قيمة لها، عمل ضلال (إرميا 51: 17-18)

• لأن الأصنام تتكلم بالضلال... إنها تعزي عبثًا. (زكريا 10: 2)

• لا تلتفتوا إلى الأصنام ولا تصنعوا لأنفسكم آلهة مسبوكة. أنا الرب إلهكم. (لاويين 19: 4)

▪ رفضوا فرائضه .. وشهاداته التي شهد بها عليهم. وتبعوا الأصنام وصاروا عبدة أوثان (2 ملوك 17: 15)

ما لم ننال عطية خلاص جود، فإن النتيجة العادلة لخطيئتنا هي الموت الأبدي، والانفصال عن ملكوت الله.

- كل من لعن أباه أو أمه يجب أن يُقتل قتلاً (لاويين 20: 9)
- كل من يشتم قريبه سراً، سأهلكه ... من يعمل الغش لا يسكن في بيتي. من يتكلم بالكذب لن يثبت أمامي (مزمور 101: 5، 7)
- ممتلئين بكل إثم وزنا وشرًا وطمعًا وخبثًا. ممتلئين بالحسد والقتل والخصام والخداع والشر. هم نمامون ومغتابون ومبغضون لله وعنيفون ومتكبرون ومتفاخرون ومخترعون شرورًا وغير طائعين لوالديهم وغير فاهمين وغير أمناء وغير محبين وغير غفورين وغير رحماء. الذين يعرفون حكم الله العادل أن الذين يفعلون مثل هذه الأشياء يستحقون الموت (رومية 1: 29-32)
- أما تعلمون أن الظالمين لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تضلوا. لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا الزناة ولا اللواط ولا مضاجعو الذكور ولا السارقون ولا الطماعون ولا السكارى ولا الشتامون ولا الخاطفون يرثون ملكوت الله. (1 كورنثوس 6: 9-10)
- لأن أجرة الخطية هي موت، أما هبة الله فهي حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا. (رومية 6: 23)

خطيتنا هي خطأنا الخاص ونحن كل فرد مسؤول عنها.

- النفس التي تخطئ تموت. لن يعاني الابن بسبب إثم الآب، ولا يعاني الأب بسبب إثم الابن. بر البار يكون على نفسه، وشرّ الأشرار يكون على نفسه. (حزقيال 18: 20)
- لا يمكن أن يُجرب الله بالشر، وهو نفسه لا يُجرب أحدًا. "ولكن كل واحد يُجرَّب إذا انجرف وانخدع من شهوته الخاصة. ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية، والخطية إذا كملت تنتج موتًا. لا تضلوا (يعقوب 1: 13-16)
- أليس الهلاك للأشرار والهلاك لفاعلي الإثم؟ ألا يرى طرقي ويحصي جميع خطواتي؟ (أيوب 31: 3-4)
- هل يختبئ الإنسان في أماكن خفية فلا أراه؟ يقول الرب. ألا أملأ السماء والأرض؟ يقول الرب. (إرميا 23: 24)
- يا رب أنت تعرف حماقتي وخطاياي ليست مخفية عنك. (مزمور 69: 5)
- الكل عراة ومكشوفون لعيني ذاك الذي يجب أن نعطيه حسابًا. (عبرانيين 4: 13)

خطيتنا مسيئة لله ونحن بحاجة إلى خلاصه من خلال يسوع المسيح.

- إنهم يخطئون ضدك (لأنه لا يوجد أحد لا يخطئ)، وأنت تغضب عليهم (1ملوك 8: 46)

▪ أنت غاضب حقًا، لأننا أخطأنا - بهذه الطرق نستمر؛ ونحن بحاجة إلى الخلاص. (إشعياء 64: 5)

•أنا رحيم، يقول الرب. لن أغضب إلى الأبد. اعترف فقط بذنبك، لأنك تمردت على الرب إلهك (إرميا 3: 12-13)

▪ ثم تقول في ذلك اليوم، "سأشكرك يا رب. لأنه على الرغم من أنك كنت غاضبًا علي، فقد ارتد غضبك، وأنت تعزيني. هوذا الله خلاصي، سأثق ولا أخاف" (إشعياء 12: 1-2)

5.عدالة الله المطلقة

الله محب ورحيم لكنه لا يستطيع تجاهل عدالته والتغاضي عن خطيئتنا، لذلك نحن بحاجة إلى خلاصه.

• ثم مر الرب أمامه ونادى: "الرب، الرب الإله الرؤوف والرؤوف، بطيء الغضب وكثير الرحمة والحق... الذي يغفر الإثم والمعصية والخطية، لكنه لا يبرئ المذنب أبدًا" (خروج 34: 6-7)

▪ الرب بطيء الغضب وكثير الرحمة، يغفر الإثم والمعصية، لكنه يبرئ المذنبين (عدد 14: 18)

▪ الرب بطيء الغضب وعظيم القدرة، ولن يبرئ الشرير أبدًا (ناحوم 1: 3)

• عمله كامل، كل طرقه عدل، إله حق ولا ظلم. بار ومستقيم هو. (تثنية 32: 4)

•لقد أتعبتم الرب بكلامكم. ولكنكم تقولون: "بماذا أتعبناه؟" بقولكم. "كل من يفعل الشر فهو صالح في عيني الرب وهو يسر به"، أو "أين إله العدل؟" (ملاخي 2: 17)

• إذا قلنا أنه ليس لدينا خطية، فإننا نخدع أنفسنا، وليس الحق فينا. (1 يوحنا 1: 8)

•ومع ذلك قلتم، "أنا بريء. بالتأكيد قد ارتد غضبه عني". ها أنا أدخل في المحاكمة معكم لأنكم تقولون، "لم أخطئ" (إرميا 2: 35)

الله لطيف وقد قدم الخلاص، ولكن يجب أن نخافه بحق بسبب الأحكام الشديدة التي يمكنه النطق بها.

• لاحظ إذن لطف الله وشدته (رومية 11: 22)

• يد إلهنا للخير على كل من يطلبه، وقوة غضبه على كل من يتركه. (عزرا 8: 22)

• يرتجف جسدي من رعبك، وأنا خائف من أحكامك. (مزمور 119: 120)

▪ لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكنهم لا يستطيعون أن يقتلوا النفس. بل خافوا من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في الجحيم. (متى 10: 28)

- من لا يخافك يا رب ويمجد اسمك؟ لأنك أنت وحدك قدوس. (رؤيا 15: 4)
- مخافة الرب هي بداية المعرفة. أما الجهال فيحتقرون الحكمة والأدب. (أمثال 1: 7)
- مخافة الرب تؤدي إلى الحياة (أمثال 19: 23)
- بالرحمة والحق يتم التكفير عن الإثم. وبمخافة الرب يبتعد الإنسان عن الشر. (أمثال 16: 6)

يسوع المسيح نفسه هو القاضي، وقد أخبرنا بشروط حكمه مسبقًا

- لقد عين يومًا سيحكم فيه على العالم بالعدل (أعمال الرسل 17: 31)
- لانه قادم ليدين الأرض. سيحكم على العالم بالعدل والشعوب بحقه. (مزمور 96:
- الكرازة بالبشارة السارة بالسلام من خلال يسوع المسيح.. هو المعين من الله ليكون قاضيًا للأحياء والأموات. (أعمال الرسل 10: 36، 42)
- ولكن الله هو الذي ينفذ الحكم، يضع هذا ويرفع آخر. (مزمور 75: 7)
- لأن الحكم على الفعل الشرير لا يتم تنفيذه بسرعة، فإن قلب أبناء البشر قد تم إعداده بالكامل لفعل الشر. (جامعة 8: 11)
- هكذا قال الرب "لا تنقص من كلمة. لعل كل واحد يسمع ويرجع عن طريقه الشرير، فأتراجع عن الشر الذي أفكر أن أجلبه لهم بسبب شر أعمالهم". (إرميا 26: 2- 3)
- لذلك سأدينكم، كل واحد حسب طرقه، يقول السيد الرب. "توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم، حتى لا يكون الإثم خرابًا لكم." (حزقيال 18: 30)
- من يؤمن به لا يُدان، ولكن من لا يؤمن قد دين بالفعل، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد (يوحنا 3: 18)

لقد وفر الله في محبته الهروب من الموت الأبدي وحذرنا، وإذا كنا أعداء له، فهذا باختيارنا، وليس باختياره

- إلهنا هو إله الخلاص؛ وللرب الرب النجاة من الموت. لكن الله سيجرح رأس أعدائه، .. من لا يزال مستمراً في خطاياه. (مزمور 68: 20-21)
- كيف ننجو إذا أهملنا مثل هذا القدر العظيم الخلاص؟ (عبرانيين 2: 3)
- كان لدينا حكم الموت في أنفسنا، حتى لا نثق في أنفسنا بل في الله الذي يقيم الأموات، الذي أنقذنا من موت عظيم كهذا (2 كورنثوس 1: 9-10)
- اسمع صلاتي يا رب، أصغ إلى تضرعاتي! استجب لي بأمانتك وفي برك لا تدخل في المحاكمة مع عبدك، لأنه ليس بار في عينيك حي. (مزمور 143: 1-2)
- احكم لي يا رب إلهي حسب برك (مزمور 35: 24)

- خلصني يا الله باسمك واحكم لي بقوتك. (مزمور 54: 1)
- اسم الرب برج حصين. يركض إليه الصديق فيأمن. (أمثال 18: 10)
- ولكن من أجل قساوة قلبك وعدم تائبك، فإنك تخزن لنفسك غضبًا في يوم الغضب حين يظهر دينونة الله العادلة. فيجازي كل واحد حسب أعماله (رومية 2: 5-6)

6.محبة الله العجيب

الله محب ورحيم وحنون وصبور وغفور، لا مثيل له.

- من لا يحب لا يعرف الله، لأن الله محبة. (1 يوحنا 4: 8)
- الرب رحيم وحنون، بطيء الغضب وكثير المحبة. (مزمور 103: 8)
- عظيمة هي رحمتك يا رب (مزمور 119: 156)
- الله الغني بالرحمة (أفسس 2: 4)
- وأنت إله غفور وحنون ورؤوف بطيء الغضب وكثير الرحمة (نحميا 9: 17)
  - ليعطي شعبه معرفة الخلاص بغفران خطاياهم بسبب رحمة إلهنا الرقيقة التي سيفتقدنا بها شروق الشمس من الأعالي (لوقا 1: 77-78)
- لا يحتفظ بغضبه إلى الأبد لأنه يسر بالرحمة. (ميخا 7: 18)
  - أعلم أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة يندم على فعل الشر. (يونان 4: 2)

يحبنا الله ويريد أن تكون له علاقة معنا، ولكن هذا ممكن فقط من خلال طاعة أمر الله بالإيمان بيسوع.

- أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما أوصيكم به (يوحنا 15: 14)
  - ولكن كل الذين قبلوه أعطاهم سلطانًا أن يصيروا أبناء الله، أي المؤمنين باسمه (يوحنا1:12)
  - وفي المكان الذي قيل لهم فيه: "أنتم لستم شعبي، يقال لهم:" أبناء الله الحي ". (هوشع 1: 10)
  - ما رأيناه وسمعناه نخبركم به أيضًا، حتى يكون لكم أيضًا شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. (1 يوحنا 1: 3)

لقد استوفى الله عدالته ضد خطايانا (الكفارة) وأظهر أيضًا محبته بتحمل حكم الموت من أجلنا. في هذا أُظهِرت محبة الله بيننا: أن الله أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به.

- في هذا هي المحبة: ليس أننا نحن أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا (1 يوحنا 4: 9-10)

• لكن الله أظهر محبته لنا، لأنه بينما كنا بعد خطاة، مات المسيح من أجلنا. (رومية 5: 8)

• أعلن لكم الإنجيل .. أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دفن، وأنه قام مرة أخرى في اليوم الثالث وبعد ذلك ظهر لأكثر من خمسمائة أخ دفعة واحدة (1 كورنثوس 15: 1، 3-4، 6)

- لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. (يوحنا 3: 16)

لم تؤخذ حياة يسوع منه، بل بذل نفسه مجانًا من أجلنا في المحبة.

• لا أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من موافقتي. (يوحنا 10: 18)

• بهذا نعرف المحبة، أنه وضع حياته لأجلنا. (1 يوحنا 3: 16)

• عيشوا بالإيمان بابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي. (غلاطية 2: 20)

• وامشوا في المحبة، كما أحبنا المسيح وأسلم نفسه لأجلنا، قربانًا وذبيحة لله رائحة طيبة (أفسس 5: 2)

7.يسوع هو الله مخلصنا

يسوع هو، وكان دائمًا، وسيظل دائمًا، الله الابن، الذي انحنى في المحبة بأن أصبح إنسانًا حتى يتمكن من إطعامنا بخلاصه (خبز الحياة).

- أخذتهم بين ذراعي؛ لكنهم لم يعرفوا أني شفاهم. لقد قادتهم بحبال إنسان، برباطات محبة.. وانحنيت وأطعمتهم. (هوشع 11: 3-4)

• وقال الرب.."أنا أعلم أوجاعهم. لذلك نزلت لأنقذهم" (خروج 3: 7-8)

- أجابهم يسوع.. أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء. "إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد." (يوحنا 6: 43، 51)

•في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.. والكلمة صار جسدًا وحل بيننا (يوحنا 1: 1، 14)

9: •من جنسهم، حسب الجسد، المسيح، الذي هو الله على الجميع، مبارك إلى الأبد. (رومية 5)

- ظهر الله في الجسد (1 تيموثاوس 3: 16)
- فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديًا (كولوسي 2: 9)
- ولكن لما ظهر لطف الله مخلصنا ومحبته للبشر (تيطس 3: 4)
- الذين نلتم معنا إيمانًا ثمينًا مساوٍ لنا ببر إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح (2 بطرس 1: 1)

▪ لأن الله هو ملكي القديم، عامل الخلاص في العالم، "في وسط الأرض. (مزمور 74: 12)

أظهر يسوع أنه الله باتخاذ اسم الله "أنا هو". كما تلقى إعلان توما دون جدال،

▪ قال الله لموسى، "أنا هو الذي أنا هو". وقال، "قل هذا لشعب إسرائيل: 1 أنا أرسلني إليكم". (خروج 3: 14)

▪ ثم قال له اليهود، "ليس لك خمسون سنة بعد، فهل رأيت إبراهيم؟" قال لهم يسوع، "الحق الحق أقول لكم، قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو". ثم رفعوا حجارة ليرجموه (يوحنا 8: 57-59)

▪ قال لتوما، "هات إصبعك إلى هنا وانظر إلى يدي.. لا تكن غير مؤمن بل مؤمنًا". فأجاب توما وقال له، "ربي وإلهي!" قال له يسوع، "توما، لأنك رأيتني آمنت. طوبى للذين لم يروا ولكن آمنوا." (يوحنا 20: 27-29)

أصبح يسوع إنسانًا حتى يتمكن من تحمل عقوبة خطيئتنا. لقد كان الوسيط لنا لأنه كان إلهًا وإنسانًا.

- لذلك، كان لابد أن يشابه إخوته في كل شيء، حتى يصير رئيس كهنة رحيمًا وأمينًا في الأمور المتعلقة بالله، ليكفر عن خطايا الشعب. (عبرانيين 2: 17)

▪ لأنه يوجد إله واحد، ويوجد وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع، وهي الشهادة في حينه. (1 تيموثاوس 2: 5-6)

يسوع إلهنا البار، الذي حمل خطيتنا بحب حتى نتمكن من العيش معه، هو المخلص الوحيد والطريق الوحيد للخلاص.

▪ لم يكن قبلي إله، ولن يكون بعدي. أنا أنا الرب، وليس مخلص غيري. (إشعياء 43: 10-11)

- ليس إله آخر غيري، إله بار ومخلص. ليس غيري. (إشعياء 45: 21)

▪ إنما في الرب البر والقوة". سيأتي إليه الناس، وسيخزى كل من غضب عليه. (إشعياء " 45: 24)

▪ فليكن معلومًا عندكم جميعًا.. أنه باسم يسوع المسيح.. يقف هذا أمامكم حسنًا.. وليس بأحد غيره الخلاص. لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص. (أعمال الرسل 4: 10، 12)

• وقد كُتبت هذه حتى تؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم بالإيمان حياة باسمه. (يوحنا 20: 31)

يساعدنا يسوع بلطفه على تجنب الطرق الخاطئة بإخبارنا أنه المخلص الوحيد والطريق الوحيد للخلاص.

▪ قال له يسوع: "أنا الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي". (يوحنا 14: 6)

• قال لهم يسوع أيضًا، "أنا هو الباب. من دخل بي يخلص" (يوحنا 10: 7، 9)

• تكلم يسوع معهم قائلاً، "أنا نور العالم. من يتبعني لن يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة". (يوحنا 8: 12)

• لذلك قلت لكم أنكم ستموتون في خطاياكم. لأنكم إن لم تؤمنوا أني أنا هو تموتون في خطاياكم. (يوحنا 8: 24)

بأمر الله تم نصب ثعبان نحاسي. كان هذا رمزًا لحمل يسوع لخطايانا على الصليب، ولكي نخلص، نحتاج إلى النظر إليه (الثقة فيه)

▪ فصنع موسى ثعبانًا نحاسيًا ووضعه على الراية. وكان إذا لدغت حية أي إنسان ونظر إلى الحية النحاسية يحيا. (عدد: 9)

•أجاب يسوع.."وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية." (يوحنا 3: 10، 14-15)

• لأن هذه هي مشيئة أبي أن كل من ينظر إلى الابن ويؤمن به تكون له الحياة الأبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (يوحنا 6: 40)

▪ انظروا إلي واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض! لأني أنا الله وليس آخر. (إشعياء 45: 22)

• حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الصليب لكي نموت عن الخطية فنحيا للبر لأنه بجراحاته شفيتم. (1 بطرس 2: 24)

8.لقد فعل يسوع كل شيء من أجلنا

لقد فعل يسوع كل عمل الخلاص من أجلنا، وليس هناك ما يمكننا فعله لإضافة أو المساهمة فيه.

- الذي هو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعدما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا، جلس عن يمين العظمة في الأعالي (عبرانيين 1: 3)
- لقد ظهر ليرفع الخطية بذبيحة نفسه. (عبرانيين 9: 26)
- أعلم أن كل ما يفعله الله يكون إلى الأبد. لا شيء يمكن أن يضاف إليه ولا شيء ينقص منه. الله يفعله لكي يخافه الناس أمامه. (جامعة 3: 14)
- ثم نظرت إلى كل الأعمال التي عملتها يداي وإلى التعب الذي تعبت فيه؛ وإذا الكل باطل وقبض للريح. لم يكن هناك منفعة تحت الشمس. (جامعة 2: 11)
- تدعوني فأجيبك. تشتهي عمل يديك. (أيوب 14: 15)

▪ توكل على رحمتك يا رب إلى الأبد. أشكرك إلى الأبد لأنك فعلت ذلك (مزمور 52: 8- 9)

▪ أعطنا العون في الضيقات، لأن عون الإنسان باطل. من خلال الله نعمل بشجاعة (مزمور 108: 12-13)

▪ ساعدني يا رب إلهي! أوه، خلصني حسب رحمتك، فيعلمون أن هذه هي يدك - أنك أنت يا رب فعلت! (مزمور 109: 26-27)

- يا رب، أنت إلهي. أرفعك وأسبح اسمك لأنك صنعت عجائب (إشعياء 25: 1)

▪ وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يُحسب له برا كما يتكلم داود أيضا عن بركة من يحسب له الله برا بدون أعمال (رومية 4: 5-6)

كان عمل يسوع وحده كافيا لإنقاذنا من كل الخطايا الماضية والحاضرة والمستقبلية.

- يا رب، ستثبت لنا السلام لأنك صنعت لنا أيضا كل أعمالنا. (إشعياء 26: 12)
- أصرخ إلى الله العلي، إلى الله الذي يصنع كل شيء من أجلي. (مزمور 57: 2)
- أما الله، فطريقه كامل.. هو ترس لكل الذين يثقون به. فمن هو الله إلا الرب؟ ومن هو صخرة إلا إلهنا؟ الله قوتي وقدرتي وهو يجعل طريقي كاملاً. (2 صموئيل 22: 31-33)

▪ ولكن بعدما قدم المسيح إلى الأبد ذبيحة واحدة عن الخطايا، جلس عن يمين الله. لأنه بذبيحة واحدة قد أكمل إلى الأبد المقدسين. (عبرانيين 10: 12،14)

- وهو قادر أيضًا أن يخلص إلى التمام الذين يأتون إلى الله به (عبرانيين 7: 25)

▪ هذه هي الثقة التي لنا من خلال المسيح تجاه الله. ليس أننا كافون في أنفسنا حتى ندعي شيئًا كأنه منا، بل كفايتنا من الله (2 كورنثوس 3: 4-5)

• وأنتم مملوؤون فيه (كولوسي 2: 10)

• الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فله حياة أبدية. (يوحنا 6: 47)

لقد تم توفير الخلاص بشكل كامل ومجاني من خلال عمله وصلاحه (بره).

• فليذبحوا ذبائح الشكر، وليخبروا بأعماله بفرح. (مزمور 107: 22)

• توكلت على الرب الإله، لأخبر بجميع أعمالك. (مزمور 73: 28)

•تعالوا وانظروا أعمال الله؛ إنه رهيب في عمله نحو أبناء الله.(مزمور 66: 5)

• أنت يا رب فرحتني بما صنعت، سأغني فرحًا بأعمال يديك. (مزمور 92: 4)

• سيعلن معظم الناس صلاحه، ولكن من يجد رجلاً أمينًا؟ (أمثال 20: 6)

• فيك أضع ثقتي ... أنت ربي، صلاحي ليس شيئًا بدونك. (مزمور 16: 1-2)

• يخلصهم الرب إلههم في ذلك اليوم .. لأنه ما أعظم صلاحه وما أعظم جماله! (زكريا 9: 16-17)

▪ أوه، ما أعظم صلاحك الذي ذخرته لأولئك الذين يخافونك وعملته لأولئك الذين لجأوا إليك (مزمور 31: 19)

• أوه، اشكروا الرب لأنه صالح! (مزمور 136: 1)

• شعبي يشبع من جودي، يقول الرب". (إرميا 31: 14)"

• أرسله يسوع ... قائلاً: "ارجع إلى بيتك، وحدث بما صنع الله لك. (لوقا 8: 38- 39)

ليس لدينا بر من تلقاء أنفسنا، ولكن يمكن أن يكون لدينا بر إذا خضعنا لبر جود.

▪ لأن المسيح أيضًا تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأشرار، لكي يقربنا إلى الله (1 بطرس 3: 18)

▪ لأنهم جهلوا بر الله، وطلبوا أن يثبتوا بر أنفسهم، لم يخضعوا لبر الله. لأن المسيح هو غاية الناموس للبر لكل من يؤمن.(رومية 10: 3-4)

• لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وستضاف إليكم كل هذه الأشياء. (متى 6: 33)

▪ سيملك كملك ويتصرف بحكمة ويجري العدل ويعطي كل شيء. البر في الأرض.. وهذا اسمه الذي يدعى به، الرب برنا. (إرميا 23: 5-6)

• أخرج الرب برنا. هلم فلنخبر في صهيون بعمل الرب إلهنا. (إرميا 51: 10)

•يخبر فمي ببرك وخلاصك طوال اليوم... سأسير بقوة السيد الرب. سأذكر برك وحدك. (مزمور 71: 15-16)

الخلاص هو عطية مجانية، بالكامل من نعمة الله ورحمته، دون أي استحقاق أو سبب للتفاخر من جانبنا إذا تلقيناه.

- أولئك الذين يتلقون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة من خلال الواحد، يسوع المسيح. (رومية 5: 17)
- الشكر لله على عطيته التي لا توصف! (2 كورنثوس 9: 15)
- لأنه بالنعمة أنتم مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله، ليس من أعمال، كيلا يفتخر أحد. (أفسس 2: 8-9)
- قفوا وانظروا خلاص الرب الذي سيصنعه لكم... الرب سيقاتل عنكم وأنتم صامتون. (خروج 14: 13-14)
- لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته (أفسس 1: 7)
- وإن كان بالنعمة فهو ليس بالأعمال وإلا فالنعمة ليست نعمة. ولكن إن كان بالأعمال فهو ليس نعمة وإلا فالعمل ليس عملاً. (رومية 11: 6)
- ليس بأعمال بر عملناها نحن بل حسب رحمته خلصنا (تيطس 3: 5)

كان أحد المجرمين المصلوبين بجانب يسوع يهينه في وقت سابق، ولكن بنعمة الله تغير قلبه قبل وفاته بفترة وجيزة، وأظهر يسوع أنه قد خلص بقوله إنه سيكون في الفردوس.

- في ذلك الوقت كان قد صلب معه لصان واحد عن اليمين وواحد عن اليسار.. وكان اللصان اللذان صلبا معه يشتمانه أيضًا (متى 27: 38، 44)

- ثم كان واحد من المجرمين المعلقين يجدف عليه قائلاً: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا. فأجاب الآخر وانتهره قائلاً: «أفلا تخاف الله أيضًا إذ أنت تحت نفس الحكم؟ وأما نحن فبعدل لأننا ننال جزاء أعمالنا. "ولكن هذا لم يفعل شيئاً ليس في محله." ثم قال ليسوع: "يا رب، اذكرني متى جئت في ملكوتك." فقال له يسوع: "الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس." (لوقا 23: 39-43)

من خلال ما قاله على الصليب، أظهر يسوع أنه، بحسب محبته، أنهى عمل الفداء بالكامل من أجلنا.

- قال يسوع... "قد أكمل!" ونكس رأسه وأسلم الروح. (يوحنا 19: 30)
- المسيح افتدانا من لعنة الناموس بأن صار لعنة لأجلنا (غلاطية 3: 13)
- يا رب، لقد دافعت عن نفسي؛ لقد افتديت حياتي. (مراثي 3: 58)

تُظهر قيامة يسوع أنه عاش حياة بلا خطيئة وقد قُبل كبديل حمل حكم خطيئتنا.

- هو الذي أُسْلِمَ لأجل معاصينا وأُقِيم لأجل تبريرنا. (رومية 4: 25)

▪ إن لم يكن المسيح قد قام، فإيمانكم باطل وأنتم ما زلتم في خطاياكم... ولكن في الحقيقة فإن المسيح قد قام من بين الأموات (1 كورنثوس 15: 17، 20)

•تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح! "بحسب رحمته العظيمة، جعلنا نولد من جديد لرجاء حي من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات (1 بطرس 1: 3)

• قال لها يسوع، "أنا القيامة والحياة. من يؤمن بي ولو مات فسيحيا" (يوحنا 11: 25)

9.بساطة الثقة في يسوع

يُطلق على خلاص الله أيضًا البشارة السارة لأنه لا يتعين علينا أن نقيس الأمور، بل ببساطة نؤمن ونثق في يسوع.

•لكنني أخاف أنه كما خدع الحية حواء بمكره، هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح. (2 كورنثوس 11: 3)

▪ فقالوا له: "ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟" أجاب يسوع وقال لهم: "هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي أرسله". (يوحنا 6: 28-29)

• كل من يؤمن به ينال غفران الخطايا باسمه. (أعمال الرسل 10: 43)

•انظروا أن لا يسبيكم أحد بالفلسفة والخداع الفارغ حسب تقليد الناس حسب أركان العالم الأولية وليس حسب المسيح. (كولوسي 2: 8)

• عالمين أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بإيمان يسوع المسيح، آمنّا نحن أيضًا بالمسيح يسوع، لنتبرر بإيمان المسيح لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما. (غلاطية 2: 16)

▪ غنوا للرب يا كل الأرض. بشروا ببشارة خلاصه من يوم إلى يوم. (1 أخبار الأيام 16: 23)

يحاول البعض تحريف بساطة البشارة بإضافة أشياء يجب القيام بها من أجل الخلاص أو البقاء مخلصين.

• كل كلمة من الله تثبت صدقها. هو ترس لمن يلجأ إليه. لا تزيد على كلامه لئلا يوبخك فتكذب. (أمثال 30: 5-6)

•ممن خشيت أو خشيت أن تكذب ولم تذكرني ولم تأخذه على قلبك؟ ... سيخبر ببرك وأعمالك، لأنها لن تنفعك. (إشعياء 57: 11-12)

▪ سيشتتكم مثل القشة التي تدفعها الريح من البرية. هذه هي نصيبك، الجزء الذي كست لك، يقول الرب، لأنك نسيتني ووثقت بالكذب. سأرفع أذيالك بنفسي على وجهك، وسيظهر عارك. (إرميا 13: 24-26)

▪ أتعجب من تحولك بهذه السرعة عن الذي دعاك بنعمة المسيح، إلى إنجيل آخر، ليس آخر؛ ولكن يوجد من يزعجونك ويريدون تحريف إنجيل المسيح. ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به فليكن ملعونًا. (غلاطية 1: 6-8)

تشمل خطيئة عبادة الأصنام أيضًا عبادة أنفسنا (المخلوق) من خلال تقدير أعمالنا بدلاً من أعمال الله (الخالق).

• كما أن أرضهم مليئة بالأصنام. إنهم يعبدون عمل أيديهم (إشعياء 2: 8)
• سأعلن أحكامي عليهم، على كل شرهم في تركي. لقد قدموا ذبائح لآلهة أخرى وعبدوا أعمال أيديهم. (إرميا 1: 16)

▪ لأنهم استبدلوا حق الله بالكذب، وعبدوا المخلوق دون الخالق، الذي هو مبارك إلى الأبد. (رومية 1: 25)

• يتكلون على الباطل ويتكلمون بالكذب (إشعياء 59: 4)
• أولئك الذين يراقبون الأباطيل الكاذبة يتركون رحمتهم ... الخلاص من الرب. (يونان 2: 8-9)

لا ينبغي لنا أن "نفتخر" ونعتقد أننا نستطيع المساهمة، بل يجب أن "نختتن" بقطع كل ثقة في جسدنا (ذاتنا).

▪ أولئك الذين يريدون أن يظهروا بمظهر جيد في الجسد هم الذين يجبرونكم على الختان ... لكي يفتخروا في جسدكم. ولكن حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح ... لأنه لا الختان ينفع شيئًا ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة. (غلاطية 6: 12-15)

• لذلك، إذا كان أي شخص في المسيح، فهو خليقة جديدة (2 كورنثوس 5: 17)
•لأننا نحن الختان، الذين نعبد الله بالروح، ونفرح في المسيح يسوع، وليس لدينا ثقة في الجسد (فيلبي 3: 3)
• لذلك ختنت غلفة قلبك، ولا تصلب رقابك بعد الآن. (تثنية 10: 16)

يستخدم الله ركوب الخيل كرمز لوضع الثقة في الجسد (الذات)، ويحذرنا من عواقب القيام بذلك.

• ويل لأولئك الذين ينزلون إلى مصر للمساعدة ويعتمدون على النورسيين .. لكنهم لا ينظرون إلى قدوس إسرائيل، ولا يطلبون الرب! .. الآن المصريون بشر وليسوا إلهًا، وخيلهم جسد وليست روحًا (إشعياء 31: 3،1)

• إن الروح هو الذي يحيي. الجسد لا يساعد على الإطلاق. (يوحنا 6: 63)

• ليس بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، قال رب الجنود. (زكريا 4: 6)"

▪ الحصان الحربي هو رجاء كاذب للخلاص، وبقوته العظيمة لا يستطيع أن ينقذ. هوذا عين الرب على خائفيه، على الذين يرجون رحمته، لينقذ من الموت أنفسهم (مزمور 33: 17-19)

▪ يتمسكون بالخداع ويرفضون الرجوع. "لقد سمعت وسمعت، تكلموا بما ليس صحيحًا. لم يندم أحد عن شروره قائلاً: ماذا فعلوا؟ رجع كل واحد إلى طريقه، مثل حصان يهاجم المعركة. (إرميا 8: 5-6)

• لا يسر بقوة الفرس. لا يسر بساقي الإنسان. يسر الرب بخائفيه وبالذين يرجون رحمته. (مزمور 147: 10-11)

• لأنك قد تعثرت بسبب إثمك. خذ معك كلمات وارجع إلى الرب. قل له: "أزل كل إثم. "اقبلنا برحمة... لن نركب الخيل، ولن نقول بعد لعمل أيدينا، أنتم آلهتنا." (هوشع 14: 1-3)

▪ سأغني للرب، لأنه قد انتصر بمجد! الفرس وراكبه ألقاهما في البحر! الرب قوتي وترنيمتي، وقد صار لي خلاصًا. هو إلهي، وسأسبحه (خروج 15: 1-2)

▪ يثق البعض في المركبات والبعض في الخيول، لكننا نثق في اسم الرب إلهنا. (مزمور 20: 7)

لدينا قيمة لأن الله خلقنا ويحبنا، لكن الله يكره الكبرياء والثقة بالنفس. يجب أن تكون ثقتنا في الله.

• الكبرياء والغرور والطريق الشرير والفم الملتوي، أكره. (أمثال 8: 13)

•لأنه من الداخل، من قلب الإنسان، تأتي الأفكار الشريرة، الفجور، السرقة، القتل، الزنا، الطمع، الشر، الخداع، الفجور، الحسد، القذف، الكبرياء، الحماقة. كل هذه الأشياء الشريرة تأتي من الداخل، وهي تنجس الإنسان. (مرقس 7: 21-23)

▪ كبرياء الإنسان تجعله متواضعًا، لكن الروح المتواضعة تحصل على كرامة. (أمثال 29: 23)

• الكبرياء تسبق الدمار، والروح المتغطرسة تسبق السقوط. (أمثال 16: 18)

• يوجد طريق يبدو للإنسان مستقيمًا، لكن نهايته طريق الموت. (أمثال 14: 12)
• هوذا المتكبر نفسه ليست مستقيمة في داخله. أما البار فيحيا بإيمانه. (حبقوق 2: 4)
•بأعمال رهيبة في البر تستجيب لنا يا إله خلاصنا، أنت ثقتنا في كل أقاصي الأرض (مزمور 65: 5)

إليك مثل علمه يسوع عن شخصين، أحدهما نظر إلى ما فعله، والآخر نظر إلى رحمة الله
• كما روى هذا المثل لبعض الذين وثقوا بأنفسهم بأنهم أبرار، وعاملوا الآخرين باحتقار: "صعد رجلان إلى الهيكل ليصليا، أحدهما فريسي والآخر عشار. وقف الفريسي وحده وصلى هكذا: "اللهم أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين والظالمين والزناة ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع وأعطي العشور من كل ما أحصل عليه". وأما العشار، الذي كان واقفا من بعيد، لم يشأ حتى أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره قائلا: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ!" أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبررًا، دون ذاك. لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع." (لوقا 18: 9-14)

يجب أن نفعل إرادة الآب، ونثق في العمل المكتمل ليسوع، بدلاً من الاعتماد في النهاية على "أعمالنا العظيمة".
• ليس كل من يقول لي: "يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من يفعل إرادة أبي الذي في السماوات. في ذلك اليوم سيقول لي كثيرون: يا رب، يا رب، ألم نعمل... أعمالاً عظيمة كثيرة باسمك؟ وحينئذٍ أصرح لهم: "لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم". (متى 7: 21-23)

10.السماء والجحيم

الجحيم (هادس الآن، بحيرة النار لاحقًا) هو المكان الذي سينتهي إليه الشيطان (الشيطان) وكل من يرفض طريق الله.
• اصحوا. لأن إبليس خصمكم يجول كأسد زائر ملتمساً من يبتلعه هو. (1 بطرس 5: 8)
• وألقي إبليس الذي كان يضلهم في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب أيضاً، وسيُعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين. (رؤيا 20: 10)

▪ مات الرجل الفقير وحمله الملائكة إلى حضن إبراهيم. ومات الرجل الغني أيضًا ودُفن، وفي الجحيم، وهو في العذاب، رفع عينيه ورأى إبراهيم من بعيد ولعازر بجانبه. فنادى: "يا أبي إبراهيم، ارحمني وأرسل لعازر ليغمس طرف إصبعه في الماء ويبرد لساني، لأني في شدة في هذا اللهيب". (لوقا 16: 22-24)
• ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين؛ ولا راحة لهم نهارًا ولا ليلاً (رؤيا 14: 11)

ولكن إذا قبلنا خلاص الله، فإننا ننجو وسيكون لنا سلام وفرح أبديان معه في السماء (الأرض الجديدة).

- فيك يا رب، لجأت. في برك نجني وأنقذني (مزمور 71: 1-2)
- سيبلع الموت إلى الأبد؛ ويمسح الرب الإله الدموع عن كل الوجوه (إشعياء 25: 8)
- ويمسح الله كل دمعة من عيونهم، ولا يكون موت بعد، ولا حزن ولا صراخ. ولا يكون وجع بعد، لأن الأشياء السابقة قد مضت. (رؤيا 21: 4)
- ولن يكون ليل بعد. لن يحتاجوا إلى نور سراج أو شمس، لأن الرب الإله سيكون نورهم (رؤيا 22: 5)

- لأني ها أنا خالق سماوات جديدة وأرضًا جديدة، ولا تُذكر الأشياء السابقة ولا تخطر على البال. بل افرحوا وابتهجوا إلى الأبد بما أنا خالق(إشعياء 65: 17-18)
- يكون مسكني معهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. (حزقيال 37: 27)

- ثم رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد مضتا.. وسمعت صوتًا عظيمًا من العرش قائلاً: "هوذا مسكن الله مع الناس. هو سيسكن معهم وهم سيكونون له شعبًا والله نفسه سيكون معهم إلهًا لهم". (رؤيا 21: 1، 3)
- وفقًا لوعده، فإننا ننتظر سماء جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البر. (2 بطرس 3: 13)
- السلام عليكم جميعًا الذين في المسيح. (1 بطرس 5: 14)
- الآن فليعطكم رب السلام نفسه السلام دائمًا بكل طريقة. (2 تسالونيكي 3: 16)

11.الذبائح والناموس

لا يريد الله الذبائح. فالذبائح كانت لتكون تذكيرًا بخطورة الخطيئة والحاجة إلى المخلص القادم.

- ذبيحة وقربان لم تشأ... محرقة وذبيحة خطية لم تطلبها. (مزمور 40: 6)

- ما هي ذبائحك المضاعفة لي؟" يقول الرب... لا أفرح بدم ثيران أو خراف أو تيوس.. لا " تقدموا تقدماتكم الباطلة بعد.. لا أحتمل الإثم" (إشعياء 1: 11، 13)
- لأني أريد المحبة لا الذبيحة، معرفة الله أكثر من المحرقات. (هوشع 6: 6)
- الله الذي خلق العالم وكل ما فيه، بما أنه رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي؛ ولا يخدم بأيدي بشرية، كأنه يحتاج إلى أي شيء، لأنه هو نفسه يعطي لكل الناس الحياة والنفس وكل الأشياء (أعمال 17: 24-25)

كان متطلب الذبيحة الكاملة هو إظهار حاجتنا إلى المخلص بلا خطيئة يسوع المسيح، الذبيحة الوحيدة المقبولة.

- كل ما فيه عيب، لا تقدمه، لأنه لن يكون مقبولاً منك. وكل من يقدم ذبيحة... يجب أن تكون كاملة لتُقبل؛ لا يكون فيها عيب فيه. (لاويين 22: 20-21)
- يجب أن يكون حملك بلا عيب (خروج 12: 5)
- لم تُفتدى بأشياء قابلة للفساد، مثل الفضة أو الذهب، من سيرتك العشوائية التي تقلدتها من آبائك، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس، دم المسيح. (1 بطرس 1: 18- 19)
- رأى يسوع آتيًا ... وقال، "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم!" (يوحنا 1: 29)
- تعلمون أنه ظهر لكي يرفع الخطايا. وليس فيه خطيئة. (1 يوحنا 3: 5)

- لأنه ليس لنا رئيس كهنة لا يستطيع أن يرثي لضعفاتنا، بل الذي جُرِّب في كل شيء مثلنا، ولكن بلا خطيئة. لذلك فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونًا في حينه (عبرانيين 4: 15-16)

يريد الله التوبة (الاعتراف بخطايانا والثقة في يسوع)، وليس الذبائح (الأعمال التي نعتقد أنها صالحة).

- بماذا أتقدم أمام الرب وأنحني أمام الله في الأعالي؟ هل أتقدم أمامه بمحرقات؟ هل يسر " الرب بألوف الكباش وربوات أنهار الزيت؟ هل أعطي بكري عن معصيتي ثمرة جسدي عن خطية نفسي؟" لقد أخبرك يا إنسان ما هو صالح (ميخا 6: 6-8)
- لأنك لا تسر بالذبيحة وإلا لكنت أعطيها. لا تسر بالمحرقة. ذبائح الله هي روح منكسرة وقلب منكسر ومنسحق - لا تحتقره يا الله. (مزمور 51: 16-17)
- قدم ذبائح البر وتوكل على الرب. (مزمور 4: 5)
- أساس التوبة عن الأعمال الميتة والإيمان بالله (عبرانيين 6: 1)
- الشهادة .. التوبة عن الله والإيمان بربنا يسوع المسيح. (أعمال 20: 21)

لم يُعطَ ناموس العهد القديم كوسيلة للخلاص، بل أُعطي لمساعدتنا على إدراك حاجتنا إلى المخلص.

- لأن الوصية مصباح والناموس نور (أمثال 6: 23)
- نعلم الآن أن كل ما يقوله الناموس، فإنه يقوله لأولئك الذين هم تحت الناموس، لكي يُسد كل فم، ويصبح كل العالم مذنبًا أمام الله. لذلك بأعمال الناموس لا يتبرر إنسان أمامه، لأن بالناموس معرفة الخطية. (رومية 3: 19-20)
- لأن الرب إلهنا قد أسكتنا. لأننا أخطأنا إلى الرب. (إرميا 8: 14)
- ماذا نتكلم؟ أو كيف نبرئ أنفسنا؟ لقد اكتشف الله إثم عبيدك (تكوين 44: 16)

• لأن الله وحده تنتظر نفسي في صمت. منه يأتي خلاصي. (مزمور 62: 1)

▪ يجب أن تقرأ هذا القانون. لكي يسمعوا ويتعلموا أن يخافوا الرب إلهك (تثنية 31: 11-12)

• أمرنا الرب أن نفعل كل هذه الفرائض لنخاف الرب إلهنا لخيرنا كل الأيام حتى يحفظنا أحياء (تثنية 6: 24)

▪ بما أن الناموس ليس له إلا ظل الخيرات الآتية بدلاً من الشكل الحقيقي لهذه الحقائق، فإنه لا يستطيع أبدًا، بنفس الذبائح التي تُقدم باستمرار كل عام، أن يكمِّل أولئك الذين يتقدمون... ولكن في هذه الذبائح تذكير بالخطايا كل عام. لأنه من غير الممكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا. (عبرانيين 10: 1، 3-4)

• لذلك كان الناموس مؤدبنا لإحضارنا إلى المسيح، حتى نتبرر بالإيمان. (غلاطية 3: 24)

•بهذا يُكرز لكم بغفران الخطايا؛ وبه يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى. (أعمال الرسل 13: 38-39)

أعطيت شريعة راحة السبت كعلامة على أنه يجب علينا "الاستراحة" من عملنا والثقة في عمل الله.

• يجب أن تحفظوا سبوتي بالتأكيد. لأن هذه علامة بيني وبينكم في أجيالكم، لتعلموا أني أنا الرب الذي يقدسكم.. كل من ينتهكها سيقتل قتلاً. لأن كل من عمل فيها أي عمل يُقطع ذلك الشخص (خروج 31: 13-14)

▪ فيما يتعلق ... بالسبت، التي هي ظل للأمور الآتية، وأما الجوهر فهو للمسيح. (كولوسي 2: 16-17)

• أجاب يسوع.."تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم." (متى 11: 25، 28)

لم يخلص الناس في العهد القديم بما فعلوه، بل بنعمة الله من خلال الإيمان بخلاص الله القادم.

▪ اسمعوا لي أيها العنيدون القلب، أنتم البعيدون عن البر: أقدم بري. إنه ليس بعيدًا، وخلاصي لن يتأخر (إشعياء 46: 12-13)

• هكذا قال الرب.."قريبًا سيأتي خلاصي، ويتجلى بري." (إشعياء 56: 1)

• لذلك سأنظر إلى الرب. سأنتظر إله خلاصي (ميخا 7: 7)

• لأني أعلم أن فاديي حي، وسيقوم أخيرًا على الأرض (أيوب 19: 25)

• لكني توكلت على رحمتك. يبتهج قلبي بخلاصك. (مزمور 13: 5)

• فصلت حنة وقالت: "يفرح قلبي بالرب لأني أفرح بخلاصك. ليس قدوس مثل الرب لأنه ليس غيرك ولا صخرة مثل إلهنا". (1 صموئيل 2: 1-2)

• ويقال في ذلك اليوم: "هوذا هذا هو إلهنا الذي انتظرناه ليخلصنا. هذا هو الرب الذي انتظرناه. فلنبتهج ونبتهج بخلاصه". (إشعياء 25: 9)

كان العديد من اليهود يتوقعون بحق وصول يسوع، مثل سمعان وحنة اللذين رأيا يسوع طفلاً.

▪ أخذه سمعان على ذراعيه وبارك الله وقال: "الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك" (لوقا 2: 25، 28-30)
• شكرت حنة الرب وتحدثت عنه مع كل من كانوا ينتظرون الفداء (لوقا 2: 36، 38)

12.النبوءات والتنبؤات

أظهرت النبوءات في العهد القديم أن يسوع هو الله الابن (عمانوئيل يعني الله معنا) وأظهرت أنه سيحمل خطيتنا.

• لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنًا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبًا ومشيرًا وإلهًا قديرًا وأبًا أبديًا ورئيس السلام. (إشعياء 9: 6)
• ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل. (إشعياء 7: 14)
• من صعد إلى السموات ونزل؟ من جمع الريح في قبضتيه؟ من لف المياه في ثوبه؟ من ثبت كل أقاصي الأرض؟ ما اسمه أو اسم ابنه؟ (أمثال 30: 4)

▪ قبلوا الابن لئلا يغضب فتهلكوا في الطريق، عندما يشتعل غضبه قليلا. طوبى لجميع الذين يتوكلون عليه. (مزمور 2: 12)

▪ لكنه جُرح لأجل معاصينا، سُحق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا. "لقد ملنا كل واحد إلى طريقه، ووضع الرب عليه إثم جميعنا." (إشعياء 53: 5-6)
• عبدي البار يبرر كثيرين، لأنه هو يحمل آثامهم. (إشعياء 53: 11)

فيما يلي عدد قليل من النبوءات عن يسوع في العهد القديم والوفاء بيسوع بعد عدة مئات من السنين.

• سينظرون إليّ الذي طعنوه (زكريا 12: 10)
• لكن واحدًا من الجنود طعن جنبه بحربة، فخرج للوقت دم وماء. (يوحنا 19: 34)

▪ وأنت يا بيت لحم أفراتة، وأنت صغيرة بين ألوف يهوذا، ولكن منك يخرج لي الذي يكون متسلطًا على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ الأزل. (ميخا 5: 2)
• وُلِد يسوع في بيت لحم اليهودية (متى 2: 1)

- هوذا ملكك يأتي إليك. "إنه عادل وله خلاص، متواضع وراكب على حمار، جحش، ابن أتان. (زكريا 9: 9)
  - وألقوا ثيابهم على الجحش، وأركبوا يسوع عليه. وفيما هو راكب، بسطوا ثيابهم في الطريق. (لوقا 19: 35-36)
  - أعطيت ظهري للضاربين وخدي للناتفين. لم أخف وجهي عن العار والبصق. (إشعياء 50: 6)
  - ثم بصقوا في وجهه وضربوه. (متى 26: 67)

لقد أنبأت العديد من الأحداث الفعلية بيسوع. فيما يلي عدد قليل فقط من حياة يوسف، والتي تظهر الوفاء في يسوع.

- أحضر يوسف إلى أبيه تقريرهم الشرير .. و .. كرهوه ولم يستطيعوا أن يتحدثوا معه بسلام. (تكوين 37: 2، 4)
- لا يستطيع العالم أن يكرهكم، لكنه يكرهني لأني أشهد عليه أن أعماله شريرة. (يوحنا 7: 7)
  - ولما رأوه من بعيد.. تآمروا عليه ليقتلوه. (تكوين 37: 18)
  - تآمر جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ليقتلوه. (متى 27: 1)
  - أرسلني الله أمامكم.. لإنقاذ حياتكم بخلاص عظيم. (تكوين 45: 7)
  - لقد رأينا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن ليكون مخلصًا للعالم، (1 يوحنا 4: 14)
- جاء جميع المصريين إلى يوسف وقالوا: "أعطنا خبزًا، فلماذا نموت أمامك؟" (تكوين 47: 15)
  - قال لهم يسوع: "أنا خبز الحياة" (يوحنا 6: 35)

13.آدم وحواء

حاول آدم وحواء تغطية عريهما (عار خطيئتهما) بما فعلاه (أعمالهما). لكن الله أظهر أن تدبيره فقط هو المقبول.

- ثم انفتحت أعينهما، وعرفا أنهما عريانان؛ فخاطا أوراق تين معًا وصنعا لأنفسهما مآزر. (تكوين 3: 7)
  - صنع الرب الإله لآدم وزوجته أثوابًا من جلد وألبسهما. (تكوين 3: 21)

فيما يلي مقاطع مماثلة حول عبث محاولة تغطية خطيئتنا بأعمالنا أو "الأعمال الصالحة"

- لن تصير خيوطهم لباسًا، ولن يغطوا أنفسهم بأعمالهم؛ أعمالهم أعمال إثم (إشعياء 59: 6)
- من يكتم خطاياه لا ينجح، ومن يعترف بها ويتركها يرحم. (أمثال 28: 13)

إذا اعترفنا بخطايانا بطرح ثيابنا القذرة، ثم ركضنا إلى يسوع، فسنحصل على رداء بره.

- لقد صرنا جميعًا مثل النجس، وكل أعمالنا الصالحة كثوب قذر؛ وكلنا ذبُلنا مثل الورقة، وآثامنا كالريح تحملنا. (إشعياء 64: 6)
- فطرح ثوبه وقام وجاء إلى يسوع. (مرقس 10: 50)
- أفرح بالرب فرحًا، تفرح نفسي بإلهي. لأنه قد ألبسني ثياب الخلاص، كساني رداء البر (إشعياء 61: 10)
- هذا هو ميراث عبيد الرب، وبرهم من عندي، يقول الرب". (إشعياء 54: 17)"

ستتمزق الثياب القذرة، وتكشف الخطيئة في حضور الله. بر يسوع هو الثوب الوحيد الذي يمكن أن يدوم

- برك هو بر أبدي (مزمور 119: 142)
- لأن العث يأكلهم كالثوب، والدود يأكلهم كالصوف. أما برّي فيكون إلى الأبد، وخلاصي إلى جيل فجيل (إشعياء 51: 8)
- طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عريانًا فيرون عاره. (رؤيا 16: 15)

إذا نظرنا إلى ما نفعله، فقد نعتقد أننا مخلصون، لكننا نكتشف أننا لم يكن لدينا ثوب بر يسوع.

- ولكن عندما دخل الملك لينظر إلى الضيوف، رأى هناك رجلاً ليس عليه ثوب عرس. فقال له: يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا بدون ثوب عرس؟ وكان صامتًا. ثم قال الملك للخدم: اربطوا يديه ورجليه وألقوه في الظلمة الخارجية. "في ذلك المكان يكون البكاء وصرير الأسنان." (متى 22: 11-13)

14.قايين وهابيل

قدم قايين ثمرة عمله فرفض. قدم هابيل غنمًا (رمزًا للثقة في ذبيحة يسوع) فقُبل.

- وكان هابيل راعيًا للغنم، وكان قايين عاملًا في الأرض... قدم قايين للرب تقدمة من ثمر الأرض، وقدم هابيل أيضًا من أبكار غنمه. فنظر الرب إلى هابيل وتقدمته، ولكن إلى قايين وتقدمته لم ينظر. فغضب قايين جدًا وسقط وجهه. فقال الرب لقايين: "لماذا غضبت ولماذا سقط وجهك؟ إن أحسنت أفلا تقبل؟" (تكوين 4: 2-7)

لقد وثق قايين بما فعله (الذهاب في طريقه الخاص)، وحرث الأرض، وتقديم ثمار (ذبيحة) عمله الخاص.

- اقترب للاستماع بدلاً من تقديم ذبيحة الحمقى؛ لأنهم لا يعرفون أنهم يفعلون الشر. (جامعة 5: 1)
- لقد حرثت الشر؛ لقد حصدت الإثم. لقد أكلت ثمار الكذب، لأنك وثقت بطريقتك الخاصة (هوشع 10: 13)
- توجد طريق تبدو صحيحة للإنسان، لكن نهايتها طريق الموت. (أمثال 16: 35)
- بسطت يدي طول النهار لشعب متمرد، يسلك في طريق غير صالح، ويتبع أفكاره الخاصة (إشعياء 65: 2)

إذا أحسنا (ذهبنا في طريق الله)، فبالتأكيد سنكون مقبولين، ولن نُلعن من الأرض الجديدة (مثلما لعن قابيل).

- لذا فأنت الآن ملعون من الأرض (تكوين 4: 11)
- ثم يقول لأولئك على يساره، "اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية" (متى 25: 41)

لن يُزال الصالحون أبدًا، لكن الأشرار لن يسكنوا الأرض. (أمثال 10: 30)

15.التعلم من الجذام

غالبًا ما أدرج الله مواقف في الكتاب المقدس لها معنى رمزي بالإضافة إلى المعنى الحرفي.

- لقد قدمت رموزًا من خلال شهادة الأنبياء. (هوشع 12: 10)
- لكن الذي من الجارية ولد حسب الجسد، وأما الذي من الحرة فبالموعد، وهذه أشياء رمزية. (غلاطية 4: 23-24)

المقاطع التالية عن الجذام، في شخص أو ثوب أو منزل، تعلمنا أيضًا عن مرض خطيئتنا.

- يفحصه الكاهن، وإذا ظهر أعمق من الجلد، فهو مرض جذام.. ويعلن الكاهن نجسه.. هو نجس. يعيش وحده. ويكون مسكنه خارج المحلة. (لاويين 13: 25، 46)
- إذا كانت هناك حالة مرض جذام في ثوب... يُعرض على الكاهن. ويفحص الكاهن المرض.. وإذا انتشر المرض في الثوب.. فهو نجس. ويحرق الثوب... يحرق بالنار. (لاويين 13: 47، 49-52)

• يذهب الكاهن وينظر. وإذا انتشر المرض في البيت، فهو نجس. ويهدم البيت وحجارته وأخشابه وكل ملاط البيت، ويخرجها إلى خارج المدينة إلى مكان نجس. (لاويين 14: 44-45)

في كل من المقاطع أعلاه عن الجذام، يمثل الكاهن الذي يقوم بالفحص رمزيًا الله الابن، يسوع المسيح.

•لدينا رئيس كهنة عظيم مر عبر السموات، يسوع ابن داود 5(دبروس 4: 14

▪ الرب يسوع المسيح الذي سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته (2 تيموثاوس 4: 1)

• هكذا نتكلم ليس كأننا نرضي الناس بل الله الذي يفحص قلوبنا. (1 تسالونيكي 2: 4)

▪ هل يكون من الجيد أن يفحصكم؟ أم تخدعونه كما يخدع الإنسان؟.. أفلا يخيفكم جلاله ويقع عليكم رعبه؟ (أيوب 13: 9، 11)

• أجاب الكهنة وقالوا: "إنه يكون نجسا". "هكذا هذا الشعب.."، يقول الرب، "وهكذا كل عمل أيديهم. وكل ما يقدمونه.. هو نجس." (حجي 2: 13-14)

تحذير الله المحب رقم 1: أُعلن أن الشخص المصاب بالجذام نجس ونُفي ليعيش بمفرده وخارج المنزل.

• الشرير ينفي بشره، أما البار فله ملجأ في موته. (أمثال 14: 32)

• لهذا تعلمون أنه ليس زانٍ ولا نجس ولا طماع عابد وثن، له ميراث في ملكوت المسيح والله. لا يخدعنكم أحد بكلام باطل، لأنه بسبب هذه الأمور يأتي غضب الله على أبناء المعصية. (أفسس 5: 5-6)

▪ ولن يدخلها شيء نجس ولا من يعمل رجسا وكذبا، إلا الذين كتبت أسماؤهم في سفر حياة الخروف. (رؤيا 21: 27)

تحذير الله المحب رقم 2: أعلن الثوب البرصي نجسًا وأُحرق بالنار.

▪ الخطاة في صهيون خائفون؛ "لقد أصاب الرعدة الأشرار: ""من منا يستطيع أن يسكن في نار آكلة؟ من منا يستطيع أن يسكن في حرق أبدي؟"" (إشعياء 33: 14)

تحذير الله المحب رقم 3: لقد أعلن أن البيت المجذوم نجس ودُمر.

▪ ويل لهم، لأنهم هربوا مني! هلاك لهم، لأنهم عصوا عليّ! مع أنني فديتهم، إلا أنهم تكلموا بالكذب عليّ. لم يصرخوا إليّ بقلوبهم (هوشع 7: 13-14)

- كذلك يهلكك الله إلى الأبد. يأخذك ويقتلعك من مسكنك ويستأصلك من أرض الأحياء. (مزمور 52: 5)

يوضح هذا المقطع من العهد الجديد عواقب النار والدمار والانفصال عن حضرة الله.

- عندما يظهر الرب يسوع من السماء مع ملائكته الأقوياء في نار ملتهبة، ليعاقب أولئك الذين لا يعرفون الله وأولئك الذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع. هؤلاء سوف يدفعون عقوبة الدمار الأبدي، بعيدًا عن حضرة الرب ومجد قوته، عندما يأتي ليتمجد في قديسيه في ذلك اليوم، ويتعجب منه بين كل الذين آمنوا (2 تسالونيكي 1: 7-10)

بما أن الله هو مصدر كل ما هو صالح، فإن النفي أو الانفصال عن حضرة الله يعني الانفصال عن السلام.

- لا سلام للأشرار" يقول الرب. (إشعياء 48: 22)"
- أفكارهم أفكار إثم.. طريق السلام لم يعرفوه وليس في طرقهم عدل. جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة. كل من يسلك في هذا الطريق لا يعرف السلام. (إشعياء 59: 7-8)

ليس لدينا أمل في تطهير أنفسنا، لكن يسوع يستطيع أن يشفينا من مرض الجذام الناجم عن خطيتنا ويجعلنا طاهرين.

- من يستطيع أن يطهر النجس؟ لا أحد! (أيوب 14: 4)

- فجاء إليه أبرص يطلب إليه ويخر على ركبتيه أمامه ويقول: "إن شئت تقدر أن تطهرني". تحرك يسوع بعطف ومد يده ولمسه وقال له: "أنا أريد". "فَفِي الْوَقْتِ زَالَتْهُ الْجُذَامَ وَتَطَهَّرَ." (مرقس 1: 40-42)
- وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ.. فَدَمُ يَسُوعَ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. (1 يوحنا 1: 7)

ليس لدينا رجاء في تقويم أنفسنا، ولكن. يستطيع يسوع أن يشفينا من اعوجاج خطيتنا ويجعلنا مستقيمين.

- رأيت كل الأعمال التي عملت تحت الشمس، وإذا الكل باطل وقبض الريح. المعوج لا يمكن تقويمه والناقص لا يمكن إحصاؤه. (جامعة 1: 14-15)

- وإذا امرأة كان بها روح ضعف ثماني عشرة سنة، وكانت منحنية الظهر ولم تقدر أن تقيم نفسها بأي شكل من الأشكال. فلما رآها يسوع دعاها إليه وقال لها: "يا امرأة، أنت محلولة من ضعفك". ووضع يديه عليها، ففي الحال استقامت ومجدت الله. (لوقا 13: 11-13)

- اشفني يا رب فأشفى. خلصني فأخلص، لأنك أنت تسبيحتي. (إرميا 17: 14)

ليس لدينا أمل في تحرير أنفسنا من العبودية والعبودية للخطية، لكن يسوع يستطيع أن يحررنا، لأننا كنا عبيدًا.

- ومع ذلك لم يتركنا إلهنا في عبوديتنا؛ بل مد إلينا رحمته (عزرا 9: 9)
- أنا الرب.. وسأنقذك من العبودية... وسأفديك بذراع ممدودة (خروج 6: 6)
- لذلك إذا حرركم الابن، فستكونون أحرارًا حقًا. (يوحنا 8: 36)

- لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حررني من ناموس الخطية والموت. (رومية 8: 2)

بطبيعتنا، لدينا قلب قاسٍ مخادع، لكن يسوع يستطيع أن يمنحنا قلبًا جديدًا.

- هناك من هم طاهرون في أعين أنفسهم لكنهم لم يغسلوا من قذارتهم. (أمثال 30: 12)
- ليس خوف الله أمام عينيه. لأنه يخدع نفسه في عينيه حتى لا ينكشف إثمه ويبغضه. (مزمور 36: 1-2)

- فقال لهم: "أنتم الذين تبررون أنفسكم في أعين الناس، ولكن الله يعرف قلوبكم. لأن ما هو عظيم عند الناس مكروه في عيني الله". (لوقا 16: 15)

- القلب مخادع أكثر من كل شيء، وهو نجس. من يستطيع أن يعرفه؟ أنا الرب، افحص القلب، امتحن الكلى، حتى أعطي كل إنسان حسب طرقه، حسب ثمر أعماله. (إرميا 17: 9-10)
- طوبى للرجل الذي غفرت إثمه وسترت خطيئته. طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب إثمًا ولا غش في روحه. (مزمور 32: 1-2)

- أعط كل واحد حسب كل طرقه، الذي تعرف قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب بني البشر (2 أخبار الأيام 6: 30)
- اخلق فيّ قلبًا نقيًا يا الله (مزمور 51: 10)

- سأطهرك من كل نجاستك ومن كل أصنامك. علاوة على ذلك، سأعطيك قلبًا جديدًا وأجعل روحًا جديدة في داخلك؛ وسأنزع قلب الحجر من لحمك وأعطيك قلب لحم. (حزقيال 36: 25-26)

16.نوعان من الناس في عيني الله

في نظر جود، إما أننا أشرار (نثق في أحضان قوتنا الخاصة)، أو أننا قديسون بارون (نثق في الله).

- سيحرس أقدام قديسيه، أما الأشرار فيصمتون في الظلمة. لأنه بالقوة لا يسود أحد. (صموئيل الأول 2: 9)
- لأن أذرع الأشرار تنكسر، أما الرب فيعضد الصديقين. (مزمور 37: 17)

▪ كشف الرب عن ذراعه المقدسة أمام عيون كل الأمم، وسترى كل أقاصي الأرض خلاص إلهنا. (إشعياء 52: 10)

- لقد خلصت شعبك بذراعك (مزمور 77: 15)

نظرًا لوجود نوعين فقط من الناس في عيني الله، فهناك أيضًا نتيجتان فقط.

- سيذهب هؤلاء إلى العقاب الأبدي، ولكن الأبرار إلى الحياة الأبدية. (متى 25: 46)
- سيكون رجاء الأبرار فرحًا، ولكن ترقب الأشرار سيهلك. طريق الرب قوة للمستقيمين، وأما الدمار فسيأتي لفاعلي الإثم. (أمثال 10: 28-29)
- لاحظ الرجل الكامل، ولاحظ المستقيم؛ لأن مستقبل ذلك الرجل هو السلام. وأما المذنبون فيهلكون معًا؛ "سيقطع مستقبل الأشرار. أما خلاص الأبرار فهو من الرب. هو قوتهم في وقت الضيق. والرب يساعدهم... ويخلصهم لأنهم يتوكلون عليه" (مزمور 37: 37-40)
- يخلص الأبرار من الضيق، ويحل الضيق على الأشرار. (أمثال 11: 8)

▪ يرسل ابن الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته كل المعاصي والمذنبين، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. (متى 13: 41-43)

الله يحب الناس، ولا يفرح على الإطلاق بذهاب الناس إلى الجحيم لعدم مجيئهم إليه لتلقي عطية الخلاص.

- ثم أجاب يسوع وقال لهم.. "ولكنكم لا تريدون أن تأتوا إليّ لتكون لكم حياة." (يوحنا 5: 19، 40)

▪ حي أنا يقول السيد الرب: لا أُسر بموت الشرير، بل بالحري أن يرجع الشرير عن طريقه " ويحيا." (حزقيال 33: 11)

- ولما رأى تلميذاه يعقوب ويوحنا ذلك، قالا: "يا رب، أتريد أن نأمر أن تنزل نار من السماء فتأكلهم؟" فالتفت وانتهرهما وقال: "لستما تعلمان من أي روح أنتما. لأن ابن الإنسان لم يأتِ ليهلك أنفس الناس، بل ليخلص." (لوقا 9: 54-56)

لقد ولدنا جميعًا بطبيعة شريرة، ولكن يمكننا أن نصبح أبرارًا (نولد من جديد) من خلال الثقة في بر يسوع.

- الأشرار غرباء من الرحم؛ لقد ضلوا منذ الولادة، يتكلمون بالكذب. (مزمور 58: 3)
- ها أنا في الإثم ولدت، وفي الخطية حملت بي أمي. (مزمور 51: 5)

- أجابه يسوع، "الحق الحق أقول لك، ما لم يولد أحد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله." (يوحنا 3: 3)

- جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا، حتى نصبح بر الله فيه. (2 كورنثوس 5: 21)

- ولكن الآن قد ظهر بر الله بدون الناموس، مشهودًا له من الناموس والأنبياء، بر الله بالإيمان بيسوع المسيح، لكل وعلى كل الذين يؤمنون (رومية 3: 21-22)

هناك أيضًا "أبوين" فقط بمعنى اتباع أحدهما أو الآخر. إذا ولدنا من جديد، فإن الله هو أبونا.

- قال لهم يسوع، "لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني. أنتم من أب هو إبليس، وتريدون أن تعملوا شهوات أبيكم.. كلما تكلم بالكذب، فإنه يتكلم من نفسه، لأنه كذاب وأبو الكذاب." (يوحنا 8: 42،44)
- لقد أفسدوا أنفسهم؛ إنهم ليسوا أولاده بسبب عيبهم: جيل منحرف وملتوي. (تثنية 32: 5)

هناك أيضًا نوعان فقط من الثقة، سواء كنا نثق في عملنا، أو نثق في عمل الله.

- هكذا قال الرب: "ملعون الرجل الذي يتكل على الإنسان ويجعل البشر قوته، ويبتعد قلبه عن الرب. يكون مثل شجيرة في البرية، ولا يرى أي خير يأتي." (إرميا 17: 5-6)

- طوبى للرجل الذي يتوكل على الرب ورجاءه هو الرب. لأنه يكون كشجرة مغروسة عند المياه ... ولن يخاف إذا جاء الحر" (إرميا 17: 7-8)

- أنا الذي يفحص الكلى والقلوب، وسأعطي كل واحد منكم حسب أعماله. (رؤيا 2: 23)
- من له الابن فله الحياة. ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. (1 يوحنا 5: 12)

17.إدراك حاجتنا.

يجب أن "نبيع/نتخلى" عن كل ما لدينا، مدركين أن الأمر لا يتعلق بما نفعله، وأننا لا نملك صلاحًا، وأن يسوع وحده هو الصالح.

- لا يعتمد الأمر على الرجل الذي يريد أو الرجل الذي يسعى، بل على الله الذي يرحم. (رومية 9: 16)

• ركض رجل .. وسأله، "أيها المعلم الصالح، ماذا يجب أن أفعل لأرث الحياة الأبدية؟" فقال له يسوع، "لماذا تدعوني صالحًا؟ ليس أحد صالحًا إلا الله وحده. أنت تعرف الوصايا ... فقال له، "يا معلم، هذه كلها حفظتها منذ شبابي". فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له، "يعوزك شيء واحد: اذهب وبع كل ما تملك ... وتعال اتبعني." محبطًا.. مضى حزينًا، لأنه كان ذا ممتلكات كثيرة. (مرقس 10: 17-22)
• كذلك كل من منكم لا يترك كل أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذًا. (لوقا 14: 33)

قال له يسوع "ينقصك شيء واحد". الشيء الوحيد الذي يهم هو ما إذا كان اسمنا موجودًا في سفر الحياة بالثقة في يسوع.
• ثم رأيت عرشًا أبيض عظيمًا والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء... ورأيت الأموات صغارًا وكبارًا واقفين أمام الله وانفتحت الأدراج وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة وحُكِم على الأموات حسب أعمالهم بما هو مكتوب في الأسفار وكل من لم يوجد مكتوبًا في سفر الحياة ألقي في بحيرة النار. (رؤيا 20: 11-12، 15)

إن حمل الصليب يعني موت كبريائنا وإنكار أن لدينا أي شيء جيد لنقدمه وعدم الشعور بالإهانة من ذلك.
• قال "إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني." (مرقس 8: 34)
▪ ولكن إذا كنتم أيها الإخوة لا زلتم تكرزون بالختان فلماذا ما زلت أتعرض للاضطهاد؟ في هذه الحالة أزيلت جريمة الصليب. (غلاطية 5: 11)
• رب الجنود ... سيكون كمقدس ، ولكن حجر عثرة وصخرة عثرة (إشعياء 8: 13-14)
• وطوبى لمن لا يعثرني. (متى 11: 6)

خلاص جود متاح للجميع ، لكن لا يمكننا الحصول عليه إلا إذا أدركنا حاجتنا وأتينا إليه مؤمنين.
▪ هو نفسه كفارة لخطايانا. ليس لخطايانا فقط ، بل وأيضًا لخطايا العالم كله. (1 يوحنا 2: 2)
• لأنه قد ظهرت نعمة الله الخلاص لجميع الناس (تيطس 2: 11)
▪ لقد وضعنا رجاءنا على الله الحي ، الذي هو مخلص جميع الناس ، وخاصة المؤمنين. (1 تيموثاوس 4: 10)

إذا أدركنا حاجتنا الملحة كخطاة وآمنا بيسوع، فسنطلب منه الخلاص.
• لأنه ينقذ المسكين عندما يصرخ، والفقير أيضًا، والذي ليس له معين. سيشفق على الفقير والمسكين، ويخلص نفوس المحتاجين. (مزمور 72: 12- 13)

▪ هذه كلمة صادقة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة، الذين أنا أولهم. ولكن لهذا السبب نلت الرحمة، حتى يظهر يسوع المسيح فيّ أولاً كل طول أناة، كمثال لأولئك الذين سيؤمنون به للحياة الأبدية. (1 تيموثاوس 1: 15-16)

▪ بدون الإيمان لا يمكن إرضاؤه، لأنه يجب على من يأتي إلى الله أن يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه. (عبرانيين 11: 6)

• لأن الرب واحد على الجميع! غني لكل الذين يدعون به. لأن "كل من يدعو باسم الرب يخلص". (رومية 10: 12-13)

إذا أدركنا أننا مصابون بالخطيئة وآمنا بيسوع، فسنأتي إليه ليشفينا وبالتالي لا نموت.

▪ عندما سمع يسوع ذلك، قال لهم، "ليس الأصحاء بحاجة إلى طبيب، بل المرضى. لكن اذهبوا وتعلموا ما هو: "أريد رحمة لا ذبيحة". لأني لم آت لأدعو أبرارًا بل خطاة إلى التوبة". (متى 9: 12-13)

• قلت، "يا رب، ارحمني. اشف نفسي، لأني أخطأت إليك". (مزمور 41: 4)

إذا أدركنا فقرنا إلى البر وجوعنا إلى بر الله، فسنضحك ونبتهج في السماء.

• طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم سيشبعون. (متى 5: 6)

▪ بدأ يقول، "طوبى لكم أيها الفقراء، لأن لكم ملكوت الله. طوبى لكم أيها الجائعون الآن، لأنكم ستشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن، لأنكم ستضحكون." (لوقا 6: 20-21)

• اسمعوا يا إخوتي الأحباء: ألم يختر الله فقراء هذا العالم ليكونوا أغنياء بالإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به أولئك الذين يحبونه؟ (يعقوب 2: 5)

• قالت مريم، "تعظم نفسي الرب، وتبتهج روحي بالله مخلصي. الذي هو قادر صنع لي عظائم.. أشبع الجياع خيرات، وأرسل الأغنياء فارغين." (لوقا 1: 46- 47، 49، 53)

• صرخ هذا الفقير، فاستمع الرب له، وخلصه من كل ضيقاته. (مزمور 34: 6)

▪ جائعون وعطشانون، ضعفت أنفسهم فيهم. ثم صرخوا إلى الرب في ضيقهم، فأنقذهم من شدائدهم. وأخرجهم في طريق مستقيم.. يا ليت الناس يشكرون الرب على لطفه، وعلى عجائبه لبني البشر! لأنه يشبع النفس المشتهية، ويملأ النفس الجائعة بالخير. (مزمور 107: 5-9)

• أنت يا الله، أعطيت من خيرك للفقراء. (مزمور 68: 10)

ولكن إذا وثقنا في "ثرواتنا" (معتقدين أننا أغنياء بالخير)، فسننتهي إلى إدراك أن "ثرواتنا" كانت في الواقع لا قيمة لها.

- لكن ويل لكم أيها الأغنياء، لأنكم قد نلتم تعزيتكم. ويل لكم أيها الشباعيون الآن، لأنكم ستجوعون. ويل لكم أيها الضاحكون الآن، لأنكم ستحزنون وتبكون. (لوقا 6: 24-25)
- من يتكل على غناه يسقط، أما الصديق فيزدهر كالورقة الخضراء. (أمثال 11: 28)
- هذا هو الرجل الذي لم يجعل الله قوته، بل وثق في وفرة غناه، وقوى نفسه في شره. (مزمور 52: 7)
- لأنه من أجل أنك توكلت على أعمالك وعلى كنوزك، فأنت أيضًا ستؤخذ (إرميا 48: 7)
- هلم الآن أيها الأغنياء، ابكوا وعويلوا على شقاوتكم التي تأتي عليكم! لقد فسدت ثروتكم، وأكل العث ثيابكم. (يعقوب 5: 1-2)

- يوجد من يجعل نفسه غنيًا، ولكن ليس لديه شيء؛ ومن يفقر وله غنى عظيم (أمثال 13:7)

18.خلاص الله متاح للجميع

خلاص الله متاح لنا بغض النظر عن مدى فظاعة الأشياء التي فعلناها، ورغبة الله لنا هي أن نخلص.

- لأني لست مستحي من إنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن.. لأنه فيه يُعلن بر الله (رومية 1: 16- 17)
- كل من يدعو باسم الرب يخلص. (يوئيل 2: 32)
- لا يُدان أحد من الذين يثقون به. (مزمور 34: 22)
- لأنك أنت يا رب صالح ومسامح وكثير الرحمة لكل الذين يدعونك. (مزمور 86: 5)
- أما أنا فإني أدعو الله فيخلصني الرب. (مزمور 55: 16)
- من عطش فليأت. من شاء فليأخذ ماء الحياة مجانًا. (رؤيا 22: 17)
- ليس الرب بطيئًا عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أحد، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. (2 بطرس 3: 9)
- هذا حسن ومقبول لدى الله مخلصنا، الذي يريد أن يخلص جميع الناس وأن يصلوا إلى معرفة الحق. (1 تيموثاوس 2: 3-4)

الحقيقة أن كل خطيئة فظيعة في نظر الله، لكنه سيغفر لنا إذا التفتنا إليه. الخطيئة الوحيدة التي لا يستطيع الله أن يغفرها هي التجديف على الروح القدس، أي أن نسمي الله كاذبًا بعصيان أمره بالإيمان بيسوع طوال حياتنا.

- الحق أقول لكم: إن جميع خطايا بني البشر، وكل التجديفات التي ينطقون بها، ستُغفر لهم؛ وأما من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد، بل هو عرضة للدينونة الأبدية (مرقس 3: 28-29)
  - لقد أخطأوا ولم يؤمنوا بأعماله العجيبة. (مزمور 78: 32)
  - حسب وصية الله الأبدي لطاعة الإيمان (رومية 16: 26)
  - وهذه هي وصيته: أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح (1 يوحنا 3: 23)
  - توبوا وآمنوا بالإنجيل. (مرقس 1: 15)
- من لا يؤمن بالله فقد جعله كاذبًا، لأنه لم يؤمن بالشهادة التي قد شهد بها الله عن ابنه. وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه. (1 يوحنا 5: 10-11)
- إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. إن قلنا إننا لم نخطئ نجعله كاذبًا وكلمته ليست فينا. (1 يوحنا 1: 9-10)
- من يؤمن بالابن له حياة أبدية. من لا يطيع الابن لن يرى حياة، بل يبقى عليه غضب الله. (يوحنا 3: 36)

الشعور بالذنب أو الحزن على خطايانا، أو الاعتراف بخطايانا، أو التعويض عن خطايانا لا يمكن أن يخلصنا.

- عندما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد أدين، شعر بالندم وأعاد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، قائلاً: "لقد أخطأت إذ سلمت دمًا بريئًا".. وألقى بالفضة في قدس الأقداس وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه. (متى 27: 3-5)
- لأن الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينتج توبة تؤدي إلى خلاص لا تندم عليه. أما حزن العالم فينتج موتًا. (2 كورنثوس 7: 10)

التوبة الحقيقية تعني الاعتراف بخطيئتنا والتوجه إلى طريقة الله في الإيمان (الثقة) بيسوع المسيح.

- هل أُسر بموت الشرير، يقول السيد الرب، أم أن يرجع عن طريقه فيحيا؟ (حزقيال 18: 23)
- الآن، لذلك، يقول الرب،" ارجعوا إليّ بكل قلوبكم. " (يوئيل 2: 12)"
- سلموا طريقكم للرب، وثقوا به أيضًا، وسيفعل ذلك. (مزمور 37: 5)

• ثم فتح عقولهم لفهم الكتب، وقال لهم، "هكذا هو مكتوب، أن المسيح يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، وأن يُكرز بالتوبة لمغفرة الخطايا باسمه لجميع الأمم" (لوقا 24: 45-47)

البشارة بسيطة: ما نفعله لا يمكن أن يكسبنا أو يستحق الخلاص بأي شكل من الأشكال، والله، في حبه، قدم الخلاص تمامًا لنا بنفسه، من خلال صلاحه وبفعله. لكي نخلص، نحتاج فقط إلى الاعتراف بخطيئتنا، والإيمان بيسوع الذي مات من أجل خطايانا وقام مرة أخرى، والدعاء له بالطلب منه أن يعطينا عطيته المجانية بالكامل للخلاص.

• ارحمني يا الله حسب رحمتك، حسب كثرة رأفتك، امح معاصي. اغسلني كثيرًا من إثمي ومن خطيتي طهرني. لأني أعرف معاصي (مزمور 51: 1-3)

▪ وبعد أن أخرجهم، قال، "يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟" فقالوا، "آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص" (أعمال 16: 30-31)

• إذا اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، تخلص. (رومية 10: 9)

▪ فأنتم إذًا أشرار تعرفون كيف تعطون أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري أبوكم الذي في السموات يعطي الخيرات للذين يسألونه! (متى 7: 11)

إذا كنا مؤمنين حقًا، فإننا نكون أحرارًا من كل ذنب وعار. هذا سبب لفرح عظيم!

• لأنه سيغفر إثمهم، ولن يتذكر خطيئتهم بعد. (إرميا 31: 34)
• بقدر ما هو بعد المشرق من المغرب، أبعد عنا معاصينا. (مزمور 103: 12)
• كل من يؤمن به لن يخزى (رومية 10: 11)
• لذلك ليس الآن دينونة على أولئك الذين هم في المسيح يسوع. (رومية 8.1)

▪ مع أنكم لم تروا الله، إلا أنكم تحبونه. ومع أنكم لا ترونه الآن، فإنكم تؤمنون به وتفرحون بفرح لا يوصف ومملوء بالمجد، فنالوا نتيجة إيمانكم، خلاص نفوسكم. (1 بطرس 1: 8-9)

بما أن الله لديه كل القوة ويعلم كل شيء، فمن الثمين للغاية أن نقضي وقتًا في تعلم ما قاله لنا في كلمته. إن تعلم كلمة الله يساعدنا على التعرف عليه بشكل أفضل، ويساعدنا على النمو، ويساعدنا على تجنب التعاليم الخاطئة.

• أفرح بكلمتك كمن يجد كنزًا عظيمًا (مزمور 119: 162)
• لقد اعتززت كلمات فمه أكثر من طعامي الضروري. (أيوب 23: 12)

▪ أجاب يسوع وقال لهم: "أليس هذا هو ما تضلون به، لأنكم لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟" (مرقس 12: 24)

• وجه خطواتي بكلمتك (مزمور 119: 133)

▪ كأطفال حديثي الولادة، اشتهوا اللبن العديم الغشاوة للكلمة، لكي تنموا به (1 بطرس 2: 2)

أفضل مصدر لتفسير الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس. أيضًا، يمكن لله الروح القدس، الذي يسكن في كل مؤمن حقيقي، أن يعلمنا بشكل مباشر ما تعنيه كلمته.

▪ ولكن المعين، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم. (يوحنا 14: 26)

▪ وأما أنتم، فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم، ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد. بل كما تعلمكم مسحته عن كل الأشياء، وهي حق وليست كذبة، وكما علمتكم، تثبتون فيه. (1 يوحنا 2: 27)

▪ إن كان أحدكم يفتقر إلى الحكمة، فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير، فسيُعطى له. (يعقوب 1: 5)

• لأن إلهه يعلّمه ويعلّمه كما ينبغي. (إشعياء 28: 26)

يمكن توزيع هذا الكتيب مجانًا، إلكترونيًا أو مطبوعًا، طالما لم يتم تعديله ويتم توزيعه مجانًا

يمكن تنزيل هذا الكتيب بتنسيقات إلكترونية مختلفة أو قراءته عبر الإنترنت على موقع wonderfulsalvation.com